

«الأحاديث الواردة في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف»

م . د . صباح لطيف عبد الله | ١٥٧

**الأحاديث الواردة
في تفسير الباقيات الصالحات
في سورة الكهف
التي جمعها الإمام السيوطي
في كتابه الدر المنثور**

م . د . صباح لطيف عبد الله

وقد اقتضت خطة البحث الى تقسيمه الى مقدمة

وثلاثة مباحث وكالاتي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام السيوطي: اسمه ونسبه وولادته ووفاته .

المبحث الثاني: التعريف بكتابه الدر المثلث .

المبحث الثالث: الاحاديث الواردة في تفسير الباقيات الصالحات التي جمعها الإمام السيوطي في كتابه الدر المثلث، جمع وتخريج .



ملخص البحث

إنَّ ذكر الله حياة للقلوب وفيه طمأنينة لكل قلب خائف فهو شفاء لما في الصدور من هموم وأحزان، ويحصنك من الشيطان ويعلق قلبك بالمولي عز وجل فالذكر أحب الكلام إلي الله سبحانه وتعالى يصرف عنا النار ويدخلنا الجنة، والباقيات الصالحات هن المنجيات يوم القيامة، وقد ذكرت الباقيات الصالحات مرتين في القرآن الكريم، في سورة الكهف الآية / ٤٦، وفي سورة مريم الآية / ٧٦، واختلف العلماء في تفسير ما هي الباقيات الصالحات إذا كانت الأعمال الصالحة والتي تشمل الصلوات الخمسة وأعمال الخير (وفقاً لما ذكره الإمام الطبري) أن الأقوال الصالحة سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن اجمع جمهور العلماء علي أنها التسبيح، بصفة عامة الباقيات الصالحات هي أعمال الخير سواء قول أو فعل التي يبقي ثوابها للإنسان في القبر ويوم القيامة فهي كنز للإنسان في الدنيا والآخرة .

وبناءً على ما تقدم اخترت الباقيات الصالحات في سورة الكهف وسميت بحثي: ((الأحاديث الواردة في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف التي جمعها الإمام السيوطي في كتابه الدر المثلث جمع وتخريج))، وجمعت الاحاديث التي ذكرها الامام السيوطي في تفسيره لسورة الكهف «الباقيات الصالحات» في كتابه الدر المثلث وقلت بتخريجها من الكتب المعتمدة في التخريج .

المقدمة

قول أو فعل التي يبقى ثوابها للإنسان في القبر ويوم
القيامة فهي كنز للإنسان في الدنيا والآخرة .

وبناءً على ما تقدم اخترت الباقيات الصالحات في
سورة الكهف وسميت بحثي: ((الأحاديث الواردة
في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف
التي جمعها الإمام السيوطي في كتابه الدر المنثور
جمع وتخريج))، وجمعت الأحاديث التي ذكرها
الإمام السيوطي في تفسيره لسورة الكهف «الباقيات
الصالحات» في كتابه الدر المنثور وقمت بتخريجها
من الكتب المعتمدة في التخريج .

وقد اقتضت خطة البحث الى تقسيمه الى مقدمة
وثلاثة مباحث وكالاتي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام السيوطي: اسمه
ونسبه وولادته ووفاته .

المبحث الثاني: التعريف بكتابه الدر المنثور .

المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في تفسير
الباقيات الصالحات التي جمعها الإمام السيوطي
في كتابه الدر المنثور، جمع وتخريج .



الحمد لله الذي أحيا بما شاء مآثر الآثار بعد الدثور
ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل إلينا بالإسناد
العالي من الخبر المأثور وأشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الأجور
وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي أسفر
فجره الصادق فمحا ظلمات أهل الزيغ والفجور
صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه ذوي العلم
المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائمين
ممر الليالي والدهور^(١).

ذكر الله حياة للقلوب وفيه طمأنينة لكل قلب
خائف فهو شفاء لما في الصدور من هموم
وأحزان، ويحصنك من الشيطان ويعلق قلبك
بالمولي عز وجل فالذكر أحب الكلام إلي الله
سبحانه وتعالى يصرف عنا النار ويدخلنا الجنة،
والباقيات الصالحات هن المنجيات يوم القيامة،
وقد ذكرت الباقيات الصالحات مرتين في القرآن
الكريم واختلف العلماء في تفسير ما هي الباقيات
الصالحات إذا كانت الأعمال الصالحة والتي
تشمل الصلوات الخمسة وأعمال الخير (وفقاً لما
ذكره الإمام الطبري) أن الأقوال الصالحة سبحانه
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولكن
اجمع جمهور العلماء علي أنها التسبيح، بصفة
عامة الباقيات الصالحات هي أعمال الخير سواء

(١) ينظر الدر المنثور للسيوطي، مقدمة المصنف، ٣/١ .

المبحث الأول

اسمه ونسبه وولادته ووفاته وشيوخه وتلاميذه

(٨٦٥هـ)، واحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى (٨٠١هـ)، وتقي الدين الشبلي الحنفي، وصالح بن عمر بن رسلان علم الدين البلقيني (٧٩١هـ)، وعبد العزيز بن محمد بن العز ابو الفضل الميقاتي (٨١١هـ)، وعبد القادر بن ابي القاسم بن احمد بن محمد بن عبد المعطي الانصاري السعدي العبادي المالكي (٨١٤هـ)، وجلال الدين المحلي (٧٩١هـ)، ومحمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي البرعمي الكافيحي الحنفي (٧٨٨هـ) ^(٦).

تلاميذه: أبرز تلامذته: عبد القادر بن محمد بن احمد الشاذلي المؤذن الشافعي (٩٣٥هـ)، ومحمد بن احمد بن إياس الحنفي ابو البركات (٨٥٢هـ)، والحاج محمد بن سُكينة، ومحمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي بكر العلقمي (٨٩٧هـ)، ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن طولون (٩٥٣هـ)، ومحمد بن القاضي رضى الدين محمد بن محمد بدر الدين ابو البركات (٩٨٤هـ)، ومحمد بن يوسف بن علي بن يوسف شمس الدين الشامي (٩٤٢هـ)، ويوسف بن عبد الله الحسني الأرميوني جمال الدين الشافعي (٩٥٨هـ) ^(٧).

اسمه: عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر بن محمد سابق الدين خضر الخضيرى الأسيوطي المشهور باسم جلال الدين السيوطي ^(١)، من كبار علماء المسلمين .

نسبه: الخُضَيْرِي، نسبة الى محلة ببغداد تعرف بالخضيرية ^(٢)، وينسب أيضا الى بلده التي رحل اليها جده الأدنى ((محمد بن سابق الدين)) وهي أسيوط ^(٣).

ولادته: ولد في القاهرة، بعد المغرب، مستهل شهر رجب من عام ٨٤٩ هـ ^(٤).

وفاته: توفي ليلة الجمعة ١٩ جمادى الاول سنة ٩١١ هـ ^(٥).

شيوخه: أبرز شيوخه هم: احمد بن ابراهيم الكنانى (٨٠٠هـ)، واحمد بن ابي بكر الشارمِساحي

(١) ينظر: شذرات الذهب ٨: ٥١، والضوء اللامع ٤: ٦٥، وفي حسن المحاضرة ١: ١٨٨ ترجمة له من إنشائه.

(٢) التحدث بنعم الله للسيوطي، ص ٤٢ .

(٣) أَسْيُوط: بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر وهي مدينة جليلة كبيرة، معجم البلدان لياقوت، ١٩٣/١ .

(٤) حسن المحاضرة، ١/٣٣٥، الاعلام للزركلي، ٧١/٤-٧٣ .

(٥) الاعلام للزركلي، ٧١/٤-٧٣ .



(٦) الضوء اللامع، ١/٢٠٥، ٢/١٦، حسن المحاضرة ٣٧٧/١ .

(٧) كشف الظنون ١/٤٠٩، ٢/١٠٥٦، هدية العارفين ١/٥٩٨، الاعلام ٦/٢٣٢، ٧/١٨٤ شذرات الذهب ٨/٣٢٢ .

والاقتصار على متون الاحاديث، وذلك لما رأى من قصور الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله^(٣).

وقد قصد السيوطي أن يجمع في كتابه هذا كل ما أثر في التفسير من الاحاديث والاثار ولم يلتزم شيئاً من الشروط تقيدته في التخريج شأن صنيعه في جامعه الكبير في الحديث، الذي قصد فيه الى جمع السنة في موسوعة واحدة فوقت له في الكتابين الاحاديث على مراتبها وانواعها، منها الصحيح والحسن والضعيف، بل والاحاديث المنكرة والواهيية، وما ادعى فيه البطلان والوضع، خاصة في الاسرائيليات المروية في بدء الخليقة وقصص الانبياء واخبار الاوائل، وليس عليه في ذلك من سبيل حيث كان يعمد الى الجمع المجرد، فهو يحيل القارئ ولا يتكفل له^(٤).

وبذلك نقل لنا السيوطي بواسطة كتابه هذا جملة وافرة من الكتب التي فقد بعضها، فلم يبق منه الا اسمه او ما نقل عنه في كتب اخرى، وبعضها بقيت منه قطع صغيرة^(٥).

المبحث الثاني

التعريف بكتابه الدر المنثور

إنَّ كتاب «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» للحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي القاهري، كتاب عجيب في تأليفه بديع في تصنيفه لم يؤلف في الاسلام مثله^(١)، ولم يتحدث السيوطي في مقدمة كتابه عن منهجه فيه، بل أودع فيه السيوطي ما اخرج الاثمة المتقدمون مما جمعوا في تفسير أحاديث رسول الله ﷺ وآثار الصحابة والتابعين كأبن جرير الطبري، وعبد بن حميد، ووكيع بن الجراح، وابن ابي حاتم، وابن المنذر، وابن مردويه، والثعالبي، واستكمل ذلك بما اخرج المصنفون في السنة، في الجوامع والسنن وغيرها، مما رووه في التفسير وما يتعلق به من اسباب النزول وغيرها^(٢).

وقد كان الحافظ السيوطي قد الف كتابين في التفسير هما: الأول (مجمع البحرين ومطلع البدرين)، والثاني (ترجمان القرآن)، ثم اختصر من ذلك كتابه «الدر المنثور»، بحذف الأسانيد

(٣) المصدر نفسه، ١٨٣/٢.

(٤) ينظر: مقدمة الدر المنثور للمحقق الدكتور عبد الله بن

عبد المحسن التركي، ٧/١.

(٥) أعد الدكتور عامر حسن صبري دراسة بعنوان: مصادر السيوطي في الدر المنثور، استوعب فيها جميع المصادر التي نقل عنها السيوطي، وموضع كل نقل، نشرت في مجلة كلية الآداب، جامعة الامارات، العدد الرابع، ١٩٨٨ م، من صفحة ١٩١-٢٣٤.

(١) قال الشيخ محمد حسين الذهبي في كتابه التفسير والمفسرون، ٢٥٤/١: ولا يفوتنا هنا ان ننبه الى ان كتاب الدر المنثور هو الكتاب الوحيد الذي اقتصر على التفسير بالمأثور من بين هذه الكتب التي تكلمنا عنها، فلم يخلط بالروايات التي نقلها شيئاً من عمل الرأي كما فعل غيره.

(٢) الإلتقان في علوم القرآن، ١٩٠/١.

وإبن مردويه عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله
r قال: استكثروا من الباقيات الصالحات قيل: وما
هن يا رسول الله قال: التكبير والتهليل والتسييح
والتحميد ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث: أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ عَنْ دَرَّاجٍ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ قَالَ: اسْتَكْثَرُوا مِنَ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ،
قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: التَّكْبِيرُ،
وَالْتَهْلِيلُ، وَالتَّسْيِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ (٣).

الحديث الثالث: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج
سعيد بن منصور وأحمد، وإبن مردويه عن النعمان
بن بشير: أن رسول الله ﷺ قال: ألا وإن سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر من الباقيات
الصالحات.

الحديث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الْعَوَّامِ قَالَ:
حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ آلِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ،
عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَرَفَعَ بَصْرَهُ إِلَيَّ

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، (كتاب الرقائق، ذكر
البيان بأن الكلمات التي ذكرناها مع التبصري من الحول
والقوة إلا بالله مع الباقيات الصالحات)، (٣ / ١٢١) برقم:
(٨٤٠)، والحاكم في «مستدرکه»، (كتاب الدعاء والتكبير
والتهليل والتسييح والذكر، بيان الباقيات الصالحات)،
(١ / ٥١٢) برقم: (١٨٩٥) وأحمد في «مسنده»، (مسند
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه)، (٥ / ٢٤٥٩) برقم:
(١١٨٩٢)، وأبو يعلى في «مسنده»، (من مسند أبي سعيد
الخدري)، (٢ / ٥٢٤) برقم: (١٣٨٤).

المبحث الثالث

الاحاديث الواردة في تفسير الباقيات الصالحات التي جمعها الإمام السيوطي في كتابه الدر المنثور، جمع وتخريج

الحديث الأول: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج
ابن أبي شيبة، وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله: والباقيات الصالحات قال سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله، والله أكبر (١).

الحديث: حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ،
قَالَ: ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ
هُرْمَزٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي
قَوْلِهِ: {وَالْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ} قَالَ: سُبْحَانَ
اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ .
حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ
عَبْدَ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ
{وَالْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ} قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ (٢).

الحديث الثاني: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج
سعيد بن منصور وأحمد وأبو يعلى، وابن جرير،
وإبن أبي حاتم، وإبن حبان والحاكم وصححه،

(١) الدر المنثور، للسيوطي، ٥٦٣-٥٥٣/٩ .
(٢) ينظر تفسير الطبري، باب القول في قوله تعالى: المال
والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا، ٣١/١٨ .

يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْجِيَاتٍ وَمُقَدَّمَاتٍ، وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ^(٢).

الحديث الخامس: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج الطبراني، وابن شاهين في الترغيب في الذكر، وابن مردويه عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله هن الباقيات الصالحات وهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها وهن من كنوز الجنة.

الحديث: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكَ بِسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهَا - يَعْنِي - يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا^(٣).

(٢) أخرجه الحاكم في «مستدرکه»، (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، المنجيات الباقيات الصالحات)، (١ / ٥٤١)، برقم: (١٩٩٢)، والنسائي في «الكبرى»، (كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٧)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٨)، والطبراني في «الأوسط» (٤ / ٢١٩)، (باب العين، علي بن سعيد بن بشير الرازي)، برقم: (٤٠٢٧) والطبراني في «الصغير»، (باب الحاء، باب من اسمه الحسين)، (١ / ٢٤٩) برقم: (٤٠٧)، وابن أبي شيبه في مصنفه، كتاب الدعاء، ما قالوا في الرجل إذا بخل بماله أو جبن عن العدو وعن الليل أن يقومه وما يدعو به، ٣٠٣٤٨، ٣٤٩/١٥، «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَيَّ شَرَطَ مُسْلِمٌ وَكَمْ يُخَرِّجَاهُ».

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، أبواب الأدب، باب فضل

السَّمَاءِ ثُمَّ خَفَضَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شَيْءٌ، فَقَالَ: أَلَا إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءٌ يَكْذِبُونَ وَيَظْلَمُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَمَالَاهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يَمَالَتْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، أَلَا وَإِنَّ دَمَ الْمُسْلِمِ كَفَّارَتُهُ، أَلَا وَإِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ^(١).

الحديث الرابع: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج النسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم والطبراني في الصغير والحاكم وصححه، وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا جنتكم قيل: يا رسول الله أمن عدو قد حضر قال: لا، بل جنتكم من النار قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن يأتين يوم القيامة مقدمات معقبات محسنات وهن الباقيات الصالحات.

الحديث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو عَمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جَنَّاتِكُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ عَدُوٌّ قَدْ حَضَرَ؟ قَالَ: لَا، جَنَّاتِكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّهَا

(١) أخرجه أحمد في مسنده، أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم، حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ، ١٨٦٤٤/٤١٧٥/٨.

نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجْرَةَ وَرَقَهَا^(٢).

الحديث الثامن: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي في الأسماء والصفات عن سمرة بن جندب: ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر هن أربع فلا تكثر علي لا يضررك بأيهن بدأت.

الحديث: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَيْبِعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلَا تَسْمِيَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَيْمٌ هُوَ؟ فَلَا يَكُونُ، فَيَقُولُ: لَا. إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ، فَلَا تَزِيدَنَّ عَلَيَّ^(٣).

(٢) أخرجه أحمد في «مسنده»، (مسند أنس بن مالك رضي الله عنه)، (٥ / ٢٦٤٩) برقم: (١٢٧٢٩)، واسناده حسن.
(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه»، (كتاب الآداب، باب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه)، (٦ / ١٧١) برقم: (٢١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه»، (كتاب الرقائق، ذكر البيان بأن هذه الكلمات من أحب الكلام إلى الله جل وعلا)، (٣ / ١١٦) برقم: (٨٣٥)، (٣ / ١٢٠) برقم: (٨٣٩)، والنسائي في «الكبرى»، (كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرية)، (٩ / ٣١٢) برقم: (١٠٦١٤)، (٩ / ٣١٢) برقم: (١٠٦١٥)، (٩ / ٣١٢) برقم: (١٠٦١٦)، وأبو داود في «سننه»،

الحديث السادس: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ بشجرة يابسة فتناول عودا من أعوادها فتناثر كل ورق عليها فقال: والذي نفسي بيده إن قائلها يقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لتتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة قال الله في كتابه: هن {والباقيات لصالحات}.

الحديث: أخرجه ابن مردويه، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ بشجرة يابسة، فتناول عودًا من أعوادها، فتناثر كل ورقة عليها، فقال: «والذي نفسي بيده إن قائلها يقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر. لتناثر الذنوب عن قائلها كما يتناثر الورق عن هذه الشجرة، قول الله تعالى في كتابه، هي الباقيات الصالحات»^(١).

الحديث السابع: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج أحمد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تنفض الخطايا كما تنفض الشجرة ورقها.

الحديث: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَنَانٌ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ عُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ

التسبيح، ٧١٨/٤، ٣٨١٣.
(١) أخرجه الترمذي في «جامعه»، (أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ) مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ٥٠٣/٥ برقم «٣٥٣٣»، قال الترمذي: هذا حديث غريب ولا نعرف للأعمش سماعا من أنس، إلا أنه قد رآه ونظر إليه، جامع الترمذي: (٥٠٣ / ٥) برقم: (٣٥٣٣)

الْقَسْمَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: خُذُوا جُنَّتَكُمْ فُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ فَقَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْتَقْدِمَاتٍ وَمُسْتَأْخِرَاتٍ وَمُنْجِيَاتٍ، وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٢).

الحديث الحادي عشر: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن مردويه عن عائشة: أن النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: خذوا جنتكم مرتين أو ثلاثا قالوا: من عدو حضر قال: بل من النار، قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن يجئن يوم القيامة مقدمات ومحسنات ومعقبات وهن الباقيات الصالحات.

الحديث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ هَانِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، ثنا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ

الحديث التاسع: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه والعدو أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن الباقيات الصالحات.

الحديث: وأخرج ابن مردويه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه، والعدو أن تجاهدوه، فلا تعجزوا عن قول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنهن الباقيات الصالحات»^(١).

الحديث العاشر: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن مردويه عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: خذوا جنتكم من النار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله فإنهن المقدمات وإنهن المؤخرات وهن المنجيات وهن الباقيات الصالحات.

الحديث: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو سَعِيدِ الْعَسْكَرِيُّ الْبَصْرِيُّ الْمُقْرِي، بِيَعْدَادٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ

(كتاب الأدب، باب في تغيير الاسم القبيح)، (٤ / ٤٤٥) برقم: (٤٩٥٨)، (٤ / ٤٤٥) برقم: (٤٩٥٩)، والترمذي في «جامعه»، (أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما يكره من الأسماء)، (٤ / ٥٢١) برقم: (٢٨٣٦)، والدارمي في «مسنده»، (كتاب الاستئذان، باب ما يكره من الأسماء)، (٣ / ١٧٦٧) برقم: (٢٧٣٨) وابن ماجه في «سننه»، (أبواب الأدب، باب ما يكره من الأسماء)، (٤ / ٦٧٣) برقم: (٣٧٣٠).

(١) البدر التمام شرح بلوغ المرام، باب الذكر والدعاء، ٤٣٥/١٠ .

(٢) أخرجه الحاكم في «مستدرکه»، (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، المنجيات الباقيات الصالحات) (١ / ٥٤١) برقم: (١٩٩٢)، وقال: لَمْ يَرَوْهُ عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ إِلَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، وَأَخْرَجَهُ وَالنَّسَائِيُّ فِي «الْكَبْرِيِّ»، (كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيرة)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٧)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٨)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٢/١٠: رجاله رجال الصحيح غير داود بن بلال وهو ثقة.

وأهدني وارشدني وارزقني^(٢).
الحديث الثالث عشر: قال السيوطي رحمه الله:
وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:
إن يبطكم الليل فلم تقوموه وعجزتم عن النهار فلم
تصوموه، وبخلتم بالمال فلم تعطوه، وجبتم عن
العدو فلم تقاتلوه، فأكثروا من سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن الباقيات
الصالحات .

الحديث الثاني عشر: قال السيوطي رحمه الله:
وأخرج ابن مردويه عن علي: أن رسول الله ﷺ قال:
الباقيات الصالحات من قال: لا إله إلا الله والله
أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة
إلا بالله .

الحديث: حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص
المصري حدثني أبي ثنا ابن وهب أخبرني بشر بن
نمير عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن
جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال: الباقيات الصالحات من قال لا إله إلا
الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول
ولا قوة إلا بالله من قالهن خمس مرات أعطاه الله
عز وجل خمس مسألات اللهم اغفر لي وارحمني

الحديث الرابع عشر: قال السيوطي رحمه الله:
وأخرج الطبراني عن سعد بن جنادة قال: أتيت النبي
ﷺ فأسلمت وعلمني (قل هو الله أحد) و(وإذا
زلزلت) و(قل يا أيها الكافرون) وعلمني هؤلاء

(١) أخرجه الحاكم في «مستدركه»، (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسييح والذكر، المنجيات الباقيات الصالحات)، (١ / ٥٤١) برقم: (١٩٩٢)، قال: وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وأخرجه النسائي في «الكبرى»، (كتاب عمل اليوم والليلة، ثواب من سبح الله مائة تسبيحة وتحميدة وتكبيراً)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٧)، (٩ / ٣١٣) برقم: (١٠٦١٨)، والطبراني في «الأوسط»، (باب العين، علي بن سعيد بن بشير الرازي) (٤ / ٢١٩) برقم: (٤٠٢٧)، والطبراني في «الصغير»، (باب الحاء، باب من اسمه الحسين)، (١ / ٢٤٩) برقم: (٤٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الدعاء، بهذا اللفظ عن علي بن أبي طالب ٤٨٣/١ برقم (١٦٩٥)، وفيه: بشر بن نمير القشيري، متروك متهم، ينظر: التقريب ص ١٢٤، وحسين بن عبد الله بن ضميرة الحميري، كذبه مالك، وأبو حاتم، وغيرهما، ينظر: اللسان ٣٣٠/٢، وعزاه السيوطي في (الدر المنثور) إلى: ابن أبي حاتم، وابن مردويه.
(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، ما قالوا في الرجل إذا بخل بماله أو جبن عن العدو وعن الليل أن يقومه وما يدعو به، ٣٤٨/١٥، ٣٠٣٤٥، والحديث موجود فقط بهذا اللفظ، انفرد به المصنف من هذا الطريق .

بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، وَمَنْ صَلَّى الْعَصْرَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، أَوْ قَالَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الظُّهْرِ، وَهِنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ؟ فَقَالَ عُمَانٌ: هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢).

الحديث السادس عشر: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج البخاري في تاريخه، وابن جرير عن ابن عمر أنه سئل عن {والباقيات الصالحات} قال: لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: ثنا الْحُسَيْنُ، قَالَ: ثَنِي حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَشِيمٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ سَرْحَسٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه»، (كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً)، (١ / ٤٣) برقم: (١٥٩)، ومسلم في «صحيحه»، (كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله)، (١ / ١٤١) برقم: (٢٢٦)، والترمذي في «جامعه»، (أبواب الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ما جاء في تحليل اللحية)، (١ / ٨٢) برقم: (٣١)، والنسائي في «المجتبى»، (كتاب الطهارة، باب المضمضة والاستنشاق)، (١ / ٤١) برقم: (٨٤ / ١)، والترمذي في «جامعه»، (أبواب الطهارة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تحليل اللحية)، (١ / ٨٢) برقم: (٣١).

الكلمات: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وقال: هن الباقيات الصالحات.

الحديث: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَابَهْرَامَ الْإِيْدَجِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثنا سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيِّ، حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي قَاضِي بَغْدَادَ يُونُسُ بْنُ نُفَيْعٍ، ثنا سَعْدُ بْنُ جُنَادَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَّمَنِي ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ [الزَّلْزَلَةُ الآية ١]، وَ ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكٰفِرُونَ﴾ [الكٰفِرُونَ الآية ١]، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإِخْلَاصُ الآية ١]، وَعَلَّمَنِي: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَقَالَ: «هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(١).

الحديث الخامس عشر: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج أحمد، وابن جرير، وابن المنذر عن عثمان بن عفان أنه سئل عن {والباقيات الصالحات} قال: هي لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: نَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ: أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ مَوْلَى عُثْمَانَ يَقُولُ: جَلَسَ عُثْمَانُ عَلَى الْمَقَاعِدِ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْمُؤَدَّةُ دَعَا بِمَاءٍ يَكُونُ قَدْرَ مَدِّ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ: وَمَنْ تَوَضَّأَ وَضُوءِي، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي الظُّهْرَ غُفِرَ لَهُ مَا

(١) أخرجه الطبراني في «الكبير»، (باب السين، سعد بن جنادة العوفي)، (٥١ / ٦) برقم: (٥٤٨٢)، (٥١ / ٦) برقم: (٥٤٨٣)، فيه الحسين بن الحسن العوفي وهو ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١٦٦ / ٧).

الحديث الثامن عشر: قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن سعيد بن المسيب قال: كنا عند سعد بن أبي وقاص فسكت سكتة فقال: لقد قلت في سكتتي هذه خيرا مما سقى النيل والفرات، قلنا له: وما قلت قال: قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

الحديث: حَدَّثَنَا أَبُو سُوَيْدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَسَكَتَ سَكْتَةً فَقَالَ: لَقَدْ أَصَبْتُ بِسَكَّتِي هَذِهِ مِثْلَ مَا سَقَى النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا أَصَبْتَ؟ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(٣).

الحديث التاسع عشر: قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس {والباقيات الصالحات} قال: الكلام الطيب.

الحديث: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: ثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنِي عَمِّي، قَالَ: ثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ: {وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ} قَالَ: الْكَلَامُ الطَّيِّبُ^(٤).

الحديث العشرون: قال السيوطي رحمه الله:

وأخرج ابن أبي شيبة عن النعمان بن بشير قال: قال

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١).

الحديث السابع عشر: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن ابن عباس قال: {والباقيات الصالحات} قال: هي ذكر الله لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وأستغفر الله وصى الله على محمد رسول الله ﷺ والصلاة والصيام والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلة وجميع أعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لأهلها في الجنة.

الحديث: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ: ثَنِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، قَوْلُهُ: {وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ} قَالَ: هِيَ ذِكْرُ اللَّهِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالْحَجُّ وَالصَّدَقَةُ وَالْعَتَقُ وَالْجِهَادُ وَالصَّلَةُ، وَجَمِيعُ أَعْمَالِ الْحَسَنَاتِ، وَهِنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، الَّتِي تَبْقَى لِأَهْلِهَا فِي الْجَنَّةِ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ^(٢).

(١) تفسير الطبري، تفسیر سُورَةِ الْكَهْفِ، الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف الآية ٤٦]، ٣١/١٨.

(٢) تفسير الطبري، تفسیر سُورَةِ الْكَهْفِ، الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف الآية ٤٦]، ٣١/١٨.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، كتب الدعاء، في ثواب التسييح، (١٥ / ٢٢٧) برقم: (٣٠٠٤٧)، (١٩ / ٣٢٤) برقم: (٣٦١٩٣)

(٤) تفسير الطبري، تفسیر سُورَةِ الْكَهْفِ، الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف الآية ٤٦]، ٣١/١٨.

الحديث الواحد والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أتى رجل النبي ﷺ فذكر أنه لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئاً وسأله شيئاً يجزئ من القرآن فقال له: قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله.

الحديث: حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، نَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، نَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي خَالِدِ الدَّالَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخَذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا، فَعَلَّمَنِي مَا يُجْزئُنِي مِنْهُ، فَقَالَ: قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَذَا لِلَّهِ، فَمَا لِي؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي، فَلَمَّا قَامَ قَالَ هَكَذَا بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ مَلَأَ يَدَهُ مِنَ الْخَيْرِ^(٢).

رسول الله ﷺ: الذين يذكرون من جلال الله من تسيحه وتحميده وتكبيره وتهليله يتعاطفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن أو لا يحب أحدكم أن لا يزال عند الرحمن شيء يذكر به .

الحديث: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَيْسَى مُوسَى الصَّغِيرِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَوْفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنِ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ [الَّذِينَ يَذْكُرُونَ] مِنْ جَلَالِ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] وَتَسْبِيحِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَهْلِيلِهِ تَتَعَطَّفُ حَوْلَ الْعَرْشِ، لِهِنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ يَذْكُرْنَ بِصَاحِبِهِنَّ، أَفَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ [عَزَّ وَجَلَّ] شَيْءٌ يُذَكَّرُ بِهِ^(١).

(١) أخرجه الحاكم في «مستدرکه»، (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، أكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون)، (١ / ٥٠٠) برقم: (١٨٤٧)، (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر، أفضل التسبيح والتهليل والتسبيح)، (١ / ٥٠٣) برقم: (١٨٦١)، وابن ماجه في «سننه»، (أبواب الأدب، باب فضل التسبيح)، (٤ / ٧١٦) برقم: (٣٨٠٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/١٣٢: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات،

وأخرجه أحمد في «مسنده»، (أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم، حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ)، (٨ / ٤١٧٧) برقم: (١٨٦٥٣)، (٨ / ٤١٨٣) برقم: (١٨٦٧٩)، والبزار في «مسنده»، (مسند النعمان بن بشير رضي الله عنهما)، (٨ / ١٩٩) برقم: (٣٢٣٦)، وابن أبي شيبة في «مصنفه»، (كتاب الدعاء، في ثواب التسبيح)، (١٥ / ٢١٨) برقم: (٣٠٠٢٨)، (كتاب الزهد، في ثواب التسبيح والحمد) (١٩ / ٣٢٢) برقم: (٣٦١٨٥)، والطبراني في «الكبير»، (باب الميم، عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن

النعمان)، (٢١ / ٢٤) برقم: (٢)، (٢١ / ٢٥) برقم: (٣) .
(٢) أخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»، (كتاب الصلاة، باب إجازة الصلاة بالتسبيح والتكبير والتهليل لمن لا يحسن القرآن)، (١ / ٥٨٨) برقم: (٥٤٤) والحاكم في «مستدرکه»، (كتاب الإمامة وصلاة الجماعة، قام النبي ﷺ بأية حتى أصبح يرددتها)، (١ / ٢٤١) برقم: (٨٨٧) والنسائي في «المجتبى»، (كتاب الافتتاح، باب ما يجزئ من القراءة لمن لا يحسن القرآن)، (١ / ٢٠٤) برقم: (٩٢٣) / (١)، والنسائي في «الكبرى»، (كتاب المساجد، ما يجزئ من القرآن لمن لا يحسن القرآن)، (١ / ٤٧٧) برقم: (٩٩٨) وأبو داود في «سننه»، (كتاب الصلاة، باب ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة)، (١ / ٣٠٨) برقم: (٨٣٢)، والبيهقي

الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ: إِنزَاهُ اللَّهُ عَنِ السُّوءِ^(١).

الحديث الثالث والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن البصري قال: رأى رجل في المنام أن مناديا نادى في السماء أيها الناس خذوا سلاح فزعكم فعمد الناس وأخذوا السلاح حتى أن الرجل وما معه عصا فنادى مناد من السماء ليس هذا سلاح فزعكم فقال رجل من الأرض ما سلاح فزعنا فقال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

الحديث: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا وَإِثْلُ بَنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يُحَدِّثُ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ مُنَادِيًا نَادَى فِي السَّمَاءِ، أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا سِلَاحَ فَزَعِكُمْ، فَعَمَدَ النَّاسُ فَأَخَذُوا السِّلَاحَ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَجِيءُ وَمَا مَعَهُ عَصَا، فَنَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: لَيْسَ هَذَا سِلَاحَ فَزَعِكُمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْأَرْضِ: مَا سِلَاحَ فَزَعَنَا؟ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ^(٢).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الدعاء، في الكلمات التي إذا قالهن العبد وضعهن الملك تحت جناحه، ٣٠١٩٤/٢٩٣/١٥، وانفرد به المصنف من هذا الطريق عن موسى بن طلحة مرسلا .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، في الرجل يصيبه الجوع أو يضيق عليه الرزق ما يدعو به، ٣٠١٩٦/٢٩٥/١٥، وانفرد به المصنف من هذا الطريق .

الحديث الثاني والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم عن موسى بن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: كلمات إذا قالهن العبد وضعهن ملك في ناحيه ثم عرج بهن فلا يمر على ملا من الملائكة إلا صلوا عليهن وعلى قائلهن حتى يوضعن بين يدي الرحمن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله وسبحان الله أبرئه عن السوء.

الحديث: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلِمَاتٌ إِذَا قَالَهُنَّ الْعَبْدُ وَضَعَهُنَّ مَلَكٌ فِي جَنَاحِهِ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِنَّ، فَلَا يَمُرُّ عَلَى مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِنَّ وَعَلَى قَائِلِهِنَّ، حَتَّى يُوَضَعْنَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ

في «سننه الكبير»، (كتاب الصلاة، باب الذكر يقوم مقام القراءة إذا لم يحسن من القرآن شيئا)، (٢ / ٣٨١) برقم: (٤٠٤٦)، (٢ / ٣٨١) برقم: (٤٠٤٧)، (٢ / ٣٨١) برقم: (٤٠٤٨)، والدارقطني في «سننه»، (كتاب الصلاة، من لا يحسن القرآن)، (٢ / ٨٨) برقم: (١١٩٥)، (٢ / ٨٩) برقم: (١١٩٦)، (٢ / ٨٩) برقم: (١١٩٧)، وأحمد في «مسنده»، (أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم، بقية حديث عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ)، (٨ / ٤٣٩٣) برقم: (١٩٤١٦)، (٨ / ٤٣٩٩) برقم: (١٩٤٤٥)، (أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم، حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما)، (٨ / ٤٤٦٣) برقم: (١٩٧١٩)، وفيه إبراهيم السكسكي وهو من رجال البخاري ولكن عيب عليه إخراج حديثه وضعفه النسائي وقال ابن القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة، التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (١ / ٤٢٦) .

الحديث الخامس والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي من أن أحمل على عدتها من خيل بأرسانها.

الحديث: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لِأَنَّ أَقْوَلَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ - أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَ عَلَى عِدَّتِهَا مِنْ خَيْلٍ بِأَرْسَانِهَا^(٣).

الحديث السادس والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج عبد الرحمن بن أحمد في زوائد الزهد عن أبي هريرة قال: من قال من قبل نفسه الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة ومحا عنه ثلاثين سيئة ومن قال: الله أكبر كتب الله له بها عشرين حسنة ومحا عنه بها عشرين سيئة ومن قال: لا إله إلا الله كتب الله له عشرين حسنة ومحا عنه بها عشرين سيئة.

الحديث الرابع والعشرون: قال السيوطي رحمه الله: وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي من أتصدق بعددها دنائير.

الحديث: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِأَنَّ أَقْوَلَ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ^(١).
الحديث ورد بهذا اللفظ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أما ما أورده السيوطي رحمه الله فهو بهذا السند: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لِأَنَّ أَقْوَلَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعَدَدِهَا دَنَائِيرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٢).

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء) (٧٠ / ٨) برقم: (٢٦٩٥)، وابن حبان في «صحيحه»، (كتاب الرقائق، ذكر البيان بأن قول الإنسان بما وصفنا يكون خيرا له من أن يكون ما طلعت عليه الشمس له) (٣ / ١١٦) برقم: (٨٣٤)، والنسائي في «الكبرى»، (كتاب عمل اليوم والليلة، أفضل الذكر وأفضل الدعاء)، (٩ / ٣٠٧) برقم: (١٠٦٠٣)، والترمذي في «جامعه»، (أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب)، (٥ / ٥٤٨) برقم: (٣٥٩٧).

(٢) أورده ابن حجر في «المطالب العلية»، (كتاب الأذكار والدعوات، باب الحث على لزوم التسبيح)، (١٤ / ١٢٢) برقم: (٣٤٠٧)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه»، (كتاب

الدعاء، في ثواب التسبيح)، (١٥ / ٢٢٣) برقم: (٣٠٠٣٤)، (كتاب الدعاء، ما قالوا في الرجل إذا بخل بماله أو جبن عن العدو وعن الليل أن يقومه وما يدعو به)، (١٥ / ٣٥٠) برقم: (٣٠٣٥٠)، (كتاب الزهد، في ثواب التسبيح والحمد)، (١٩ / ٣١٩) برقم: (٣٦١٧٥).

(٣) أخرجه النسائي في «الكبرى»، (كتاب عمل اليوم والليلة، من أوى إلى فراشه فلم يذكر الله تعالى)، (٩ / ٣٠٣) برقم: (١٠٥٩٠) وابن أبي شيبة في «مصنفه»، (كتاب الدعاء، في ثواب التسبيح)، (١٥ / ٢٢٣) برقم: (٣٠٠٣٥)، (١٥ / ٢٢٣) برقم: (٣٠٠٣٦).

قَالَ: الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ^(٢).
الحديث الثامن والعشرون: قال السيوطي رحمه
الله: وأخرج ابن المنذر، وابن أبي شيبه، وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله: {والباقيات الصالحات}
قال: كل شيء من طاعة الله فهو من الباقيات
الصالحات.
وأخرج ابن أبي حاتم، وابن مردويه عن قتادة أنه
سئل عن {والباقيات الصالحات} فقال: كل ما أريد
به وجه الله.

الحديث: ثنا أبي، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
عَمْرَانَ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ:
ثنا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ الْجَعْفِيِّ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
الْوَلِيدِ، عَنِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ: «وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»،
قَالَ: كُلُّ مَا أُرِيدَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى^(٣).



الحديث: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا وَهَبُ بْنُ مِنْبِهِ
الواسطي أنبأنا خالد بن عبد الله عن أبي سنان عن
أبي صالح عن أبي هريرة قال من قال من قبل نفسه
الحمد لله رب العالمين كتب الله له ثلاثين حسنة
ومحى عنه ثلاثين سيئة ومن قال الله أكبر كتب الله
بها عشرين حسنة ومحى عنه عشرين سيئة ومن قال
سبحان الله كتب الله بها عشرين حسنة ومحى عنه
عشرين سيئة^(١).

الحديث السابع والعشرون: قال السيوطي رحمه
الله: وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن
عباس أنه قال: في قوله: {والباقيات الصالحات}
{الحسنات يذهبن السيئات} الصلوات الخمس.

الحديث: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ،
قَالَ: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ كَاسِبٍ، قَالَ: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْأُمَوِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ بْنَ هُرْمُزٍ،
يُحَدِّثُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ

(١) أخرجه الحاكم في «مستدرکه» (١ / ٥١٢) برقم:
(١٨٩٢) (كتاب الدعاء والتكبير والتهليل والتسبيح والذكر،
فضيلة التسبيح) والنسائي في «الکبرى» (٩ / ٣٠٩) برقم:
(١٠٦٠٨) (كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر ما اصطفى الله
جل ثناؤه من الكلام)، وأحمد في «مسنده» (٢ / ١٦٨٤)
برقم: (٨١٢٧) (مسند أبي هريرة رضي الله عنه)، (٢ /
١٧٠٤) برقم: (٨٢٠٨) (مسند أبي هريرة رضي الله عنه)،
(٥ / ٢٣٦١) برقم: (١١٤٧٧) (مسند أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه)، (٥ / ٢٣٦٨) برقم: (١١٥٠٢) (مسند
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه)، مرفوعاً من حديث
أبي هريرة وأبي سعيد الخدري، قال الهيثمي في مجمع
الزوائد ٧٨/١٠: رجاله رجال الصحيح.

(٢) تفسير الطبري، تفسیر سُورَةِ الْكَهْفِ، الْقَوْلُ فِي تَأْوِيلِ
قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف
الآية ٤٦]، ٣١/١٨.

(٣) حلية الأولياء لأبي نعيم، ص ٩١٥، ح / ٢٧٣٨، فتح
القدر للشوكاني، ٣٤٥/٣.

الإسرائيليات والعجائب والغرائب من الاخبار التي ينبغي أن ينتزه التفسير عنها^(١).

٥- إن ما ورد أعلاه لا يعد انتقاصاً من قيمة الكتاب، فانه سجل جامع لكثير مما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في التفسير وفضل السيوطي فيه قائم ؛ لأنه حفظ لنا فيه آثاراً لكتب مفقودة أو في حكم المفقود.



الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد؛ من خلال بحثي الموسوم الأحاديث الواردة في تفسير الباقيات الصالحات في سورة الكهف، التي جمعها الإمام السيوطي في كتابه الدر المنثور، جمع وتخريج، وبعد الاطلاع على تفسير الدر المنثور وقراءة مقدمة المحقق والمؤلف توصلت الى النتائج الآتية:

١- حاجة المسلمين إلى مثل هذه الدراسة القيمة التي تذب وتدافع عن كتاب الله تعالى بما علق بالتفاسير من الأباطيل والخرافات والأكاذيب، ومنها الأحاديث الموضوعية، والتي ضعفها بين .

٢- إن تنقية التفاسير من هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعية عمل جليل، ويعتبر دفاعاً عن الإسلام والمسلمين، وهو دفاعاً عن كتاب الله تعالى واحقاقاً للحق وبيانا للتفسير الصحيح.

٣- إن تفسير الدر المنثور من أمهات كتب التفسير التي لا يستغني عنها من يريد فهم كتاب الله تعالى، جمع فيه السيوطي -رحمه الله - بين التفسير والتأويل، لذا وقع له أحاديث هي موضوعة أو ضعيفة بإجماع أهل الحديث .

٤- إن المؤلف كان يكتفي بالنقل والرواية ويخلط بين الصحيح والضعيف والمنكر والموضوع دون التحقيق أو الترجيح فتتج عن ذلك أنه ضمن كتابه

(١) الدر المنثور للسيوطي، ٥٦/١ .

ثبت المصادر والمراجع

الكبير: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٨٩م.

٩. الاحاديث المختارة، الضياء المقدسي، (ت ٥٦٤٣هـ)، حققه عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط/٣، ٢٠٠٠ م .

١٠. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، حققه محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، مصر، ط/١، ١٩٦٧ م .

١١. حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني، (ت ٤٣٠هـ)، دار السعادة، مصر، ١٩٧٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٩ هـ .

١٢. الدر المثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه: مركز هجر للبحوث، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

١٣. الدر المثور في التفسير بالمأثور، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، حققه عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب، السعودية، ط/١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ م .

١٤. سنن ابن ماجه، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق شعيب الارناؤوط وآخرين، الطبعة الأولى ٢٠٠٩م، مؤسسة الرسالة - بيروت .

١٥. سنن أبي داود: للإمام الحافظ أبي داود سليمان

- بعد القرآن الكريم:

١. الإعلام، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي، (ت ١٣٩٦ هـ)، دار العلم للملايين، ط/١٥، ٢٠٠٢ م .

٢. البدر التمام شرح بلوغ المرام، الحسين بن محمد بن سعيد اللاعي المغربي، (ت ١١١٩هـ)، حققه علي بن عبد الله الزين، دار هجر، ط/١، ٢٠٠٧ م .

٣. التحديث بنعم الله تعالى، جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، حققته الزيايث ماري مارتن، المكتبة الوقفية .

٤. التفسير والمفسرون، الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت: ١٣٩٨هـ)، مكتبة وهبة، القاهرة.

٥. تفسير الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تح: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ط ١، ٢٠٠٠م .

٦. تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، حققه: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط/١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

٧. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، حققه سعيد المنذوب، دار الفكر، ١٩٦٩ م، لبنان .

٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافي

٢١. سنن النسائي الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب الارناؤوط و محمد كامل، طبعة خاصة، ٢٠٠٩م، مؤسسة دار الرسالة العالمية بيروت .
١٦. سنن البيهقي الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبي بكر البيهقي، (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا ١٩٩٤م، مكتبة دار الباز - مكة المكرمة .
١٧. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت: ٢٧٩ هـ)، حققه: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط/٢، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م.
١٨. سنن الدارقطني، ابو الحسن علي بن عمر بن احمد البغدادي الدارقطني، (ت ٣٨٥ هـ)، حققه شعيب الارناؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ٢٠٠٤ م.
١٩. سنن الدرامي: للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدرامي، (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، تذييل حسين سليم أسد، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ، دار الكتاب العربي - بيروت .
٢٠. سنن النسائي (المجتبى)، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، (ت ٣٠٣ هـ)، بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي، ضبط وتصحيح الشيخ عبد الوارث محمد علي، الطبعة الثانية ٢٠٠٣م، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢١. سنن النسائي الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣ هـ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة - بيروت. ط ١، ٢٠٠١ .
٢٢. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي، سنة الولادة ١٠٣٢ هـ / سنة الوفاة ١٠٨٩ هـ، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، الناشر دار بن كثير، سنة النشر ١٤٠٦ هـ، مكان النشر دمشق .
٢٣. شرح مشكل الآثار، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت ٣٢١ هـ)، حققه شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٧م، بيروت .
٢٤. شرح معاني الآثار، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، (ت ٣٢١ هـ)، حققه محمد زهري النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١، ١٣٩٩ هـ .
٢٥. صحيح البخاري، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المغيرة البخاري الجعفي، (ت ٢٥٦ هـ)، ضبط محمود محمد محمود، الطبعة الثانية ٢٠٠٢ م، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٦. صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد الدارمي البستي، (ت ٣٥٤ هـ)، حققه شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/١، ١٩٨٨ م.
٢٧. صحيح ابن خزيمة، ابو بكر محمد بن خزيمة بن المغيرة بن صالح النيسابوري، (ت ٣١١ هـ)، حققه د. محمد مصطفى الاعظمي، المكتب الاسلامي، بيروت .

٢٨. صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، (ت ٢٦١هـ)، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، دار الكتب العلمية - بيروت .
٢٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار مكتبة الحياة، بيروت .
٣٠. الطبراني في الاوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة.
٣١. الطبراني في الصغير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تح محمد شكور محمود الحاج أمرير، المكتب الإسلامي، دار عمار، بيروت، عمان، ط ١٩٨٥ .
٣٢. فتح القدير، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، ط ١/١، ١٤١٤هـ.
٣٣. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى حاجي خليفه، (ت ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م، وصورته عدة دور نشر منها دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٤. مجلة كلية الآداب، جامعة الامارات، العدد الرابع، ١٩٨٨م، اعد فيها د. عامر حسن صبري دراسة بعنوان "مصادر السيوطي في الدر المنثور" استوعب فيها جميع المصادر التي نقل عنها
- السيوطي وموضع كل نقل .
٣٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، حققه: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
٣٦. المستدرک على الصحيحين، ابو عبدالله الحاكم النيسابوري، (ت ٤٠٥هـ)، حققه مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٧. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١/١، ٢٠٠١م .
٣٨. مسند أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث دمشق، ط ١، ١٩٨٤ .
٣٩. مسند البزار، البحر الزخار، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، (ت ٢٩٢هـ)، حققه د. محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، ١٤٠٩هـ، بيروت .
٤٠. مسند الحميدي، عبدالله بن الزبير ابو بكر الحميدي، (ت ٢١٩هـ)، حققه حبيب الرحمن الاعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت .
٤١. مسند الدارمي، المعروف بسنن الدارمي، ابو محمد عبدالله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، (ت ٢٥٥هـ)، حققه حسين سليم اسد، دار المغني

- للنشر والتوزيع، السعودية، ط/١، ٢٠٠٠ م .
- ٤٢ . مسند الطيالسي، سليمان بن داود ابو داود
الفارسي البصري الطيالسي، دار المعرفة، بيروت .
- ٤٣ . مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد بن نصر ابو
محمد الكسي، (ت ٢٤٩هـ)، حققه صبحي البدي
السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة
السنة، القاهرة، ١٩٨٨ م .
- ٤٤ . مصنف ابن ابي شيبة، الحافظ عبدالله بن
محمد بن ابي شيبة الكوفي، (ت ٢٣٥هـ)، دار
الفكر، بيروت .
- ٤٥ . مصنف عبد الرزاق، ابو بكر عبد الرزاق
بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني،
(ت ٢١١هـ)، حققه حبيب الرحمن الاعظمي،
المكتب الاسلامي، بيروت، ط/٢، ١٤٠٣هـ .
- ٤٦ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن
حجر العسقلاني، حققه د . سعد بن ناصر الشثري،
دار العاصمة، السعودية، ١٤١٩هـ .
- ٤٧ . معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله
ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى:
٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط/٢، ١٩٩٥ .
- ٤٨ . المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب
بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني
(ت: ٣٦٠هـ)، حققه: حمدي بن عبد المجيد
السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط/٢، ١٤١٥
هـ/ ١٩٩٤ م .
- ٤٩ . المنتقى من السنن المسندة، ابو محمد عبدالله
بن علي بن الجارود النيسابوري، (ت ٣٠٧هـ)،
حققه عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب
- الثقافية، بيروت، ط/١، ١٩٨٨ م .
- ٥٠ . موطأ الإمام مالك، (ت ١٧٩هـ)، رواية يحيى
بن يحيى الليثي، الطبعة الأولى ٢٠٠٠ م، دار
الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
- ٥١ . هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين،
اسماعيل بن محمد بن امين الياباني البغدادي، (ت
١٣٩٩ هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت .

